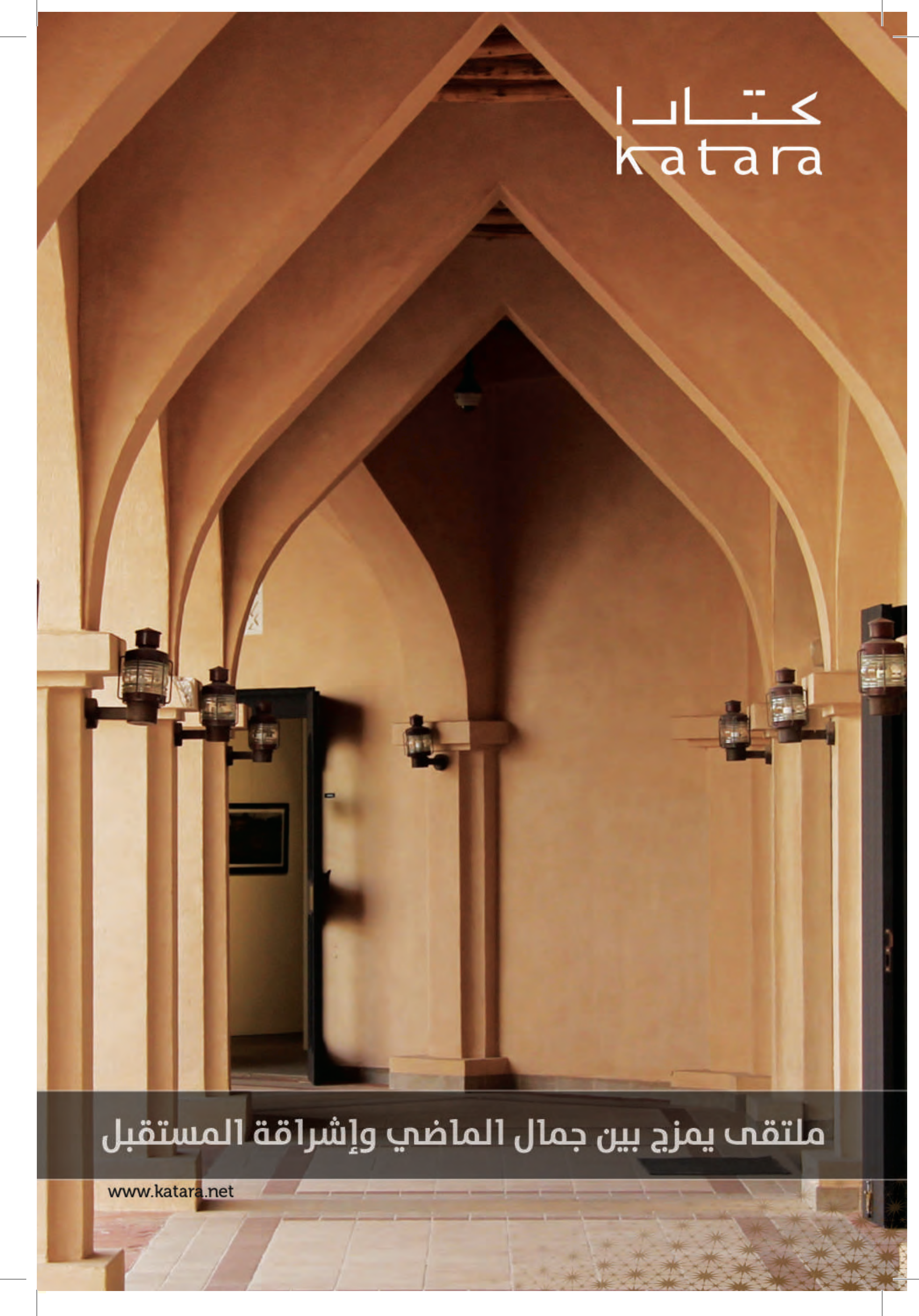

كتارا
katara
العدد 7 – مايو 2016
ض
مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّة
الغَزَلُ العُذْرِيُّ.. شِعْرُ العِفَّةِ
وَالطَّهَارَةِ وَالإِيقَاعِ العَذْبِ
رِحْلَةٌ جَدِيدَةٌ
لِسَلْمَانَ يَلْقَاهُ
فِيهَا الإِمَامُ حَفْص
أَبُو حَيَّانَ
التَّوْحِيدِيُّ
صَاحِبُ «الإِمْتَاع» الذِي
حَرَمَتْهُ الدُّنْيَا مِنْ مُتَعِهَا
مسابقة ض
اربح موبايل أيفون 6


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

ضـ
مَجَلَّةُ الضَّاد لِلُغَةِ العَرَبِيَّة
مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ
المدير العام:
د. خالد إبراهيم السليطي
المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد
رئيس التحرير:
د. مريم النعيمي
تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا katara

العدد 7 - مايو 2016م - الموافق رجب 1437هـ



كَلِمَةُ الْعَدَدِ

في سابعِ رَوْضَةٍ مِنْ رياضِ (الضَّاد) الغَنَّاء بأَزاهيرِ تُراثِ اللُّغَةِ العَرَبِيةِ الْمُمْتَدِّ عَبْرَ قُرُونٍ خَلَتْ، نَدْأَبُ -كَسالِفِ عَهْدِنا- عَلى اصْطِفاءِ ما يَشْحَذُ هِمَمَ النَّاشِئَةِ وَيَشُدُّ عَضُدَ عَزائِمِهِمْ مِنَ الأَسْوَةِ الْحَسَنَةِ وَالْقُدْوَةِ الطَّيِّبَةِ، فَنُهْدِي إِلَى نُدَماءِ الْقِراءَةِ مِنْ مُحِبِّي الْمَعْرِفَةِ وَعاشِقي الطَّرائِفِ ما يُنيرُ دُرُوبَهُمْ مِنْ سِيَرِ الأَعْلامِ الْمُبْدِعينَ لِتَرَسُّمِ طَرائِقِهِمْ، وَنُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ ما خَطَّتْ أَقْلامُ هَؤُلاءِ الأَعْلامِ مِنْ رَوائِعِ الآثارِ الْخالِدَةِ لاسْتِلْهامِ ما تُومِئُ إِلَيْهِ مِنْ عِبَرٍ وَفَضائِلَ أَوْ تَدُلُّ عليه مِنْ عُلومٍ وفُنونٍ. هَذا إِلى إيرادِ ما اصْطَدْنا مِنْ مُسْتَطْرَفِ فِقْهِ اللُّغَةِ، أَوْ ما جَدَّدْنا مِنْ أَبْوابٍ عَديدَةٍ ثابِتَةٍ مَرامُ بَعْضِها تَقْويمُ اللِّسانِ، وَمَقْصِدُ آخَرَ التَّسْلِيَةُ..

وَلَعَلَّ الْقارِئَ الْكَريمَ يَلْحَظُ في سادِسِ أَعْدادِ الضَّادِ السَّابِقِ الْتِزامَ مَزِيَّةٍ جَميلَةٍ مِنْ مَزايا لُغَتِنا الْجَميلَةِ، وَحِلْيَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ مَحاسِنِها، وَهِيَ كَوْنُها مُعْرَبَةً، مَتَى تَجَرَّدَتْ مِنْ زينَةِ الإِعْرابِ وَأَصْبَحَتْ غُفْلاً مِنْ حَرَكاتِهِ تَرَنَّحَتْ كَلِماتُها، وَصَعُبَتْ قِراءَتُها قِراءَةً صَحيحَةً وفْقَ الْوَجْهِ السَّليمِ عَلى غَيْرِ مَنْ طُبِعوا عَلى النُّطْقِ الصَّحيحِ، وَقَليلٌ ما هُمْ.

إِنَّ مُنْتَهى ما نَطْمَحُ إِلَيْهِ وَنَحْنُ نُقَدِّمُ هذِهِ التُّحْفَةَ الْمُتَجَدِّدَةَ أَنْ تُفيدَ قُرَّاءَها وَتَسْتَجيبَ لِحاجاتِهِمْ وتُمْتِعَهُمْ.

رئيس التحرير



الغلاف: وجدان توفيق

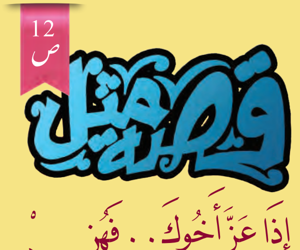
فِي هَذَا العَدَدِ

ص 26 خطأ وصواب

ص 4 مدرسة الضاد



ص 15 شخصيّات تاريخيّة
أَبُوحَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ..

ص 12 قصة مثل

إِذَا عَزَّ أَخُوكَ.. فَهُنْ

ص 18 سوق الوراقين



ص 36 مسابقة ضـ

شارك واربح أيفون 6

ص 12 طرائف لغوية

الجار والمجرور

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com


مدرسة الضّاد
رسوم: محمد الدندراوي
أَلَيْسَ فَالِحًا مَنْ يَجْلِسُ وَحْدَهُ هَذَا؟
نَعَمْ، إِنَّهُ عَلَى هَذِهِ الحَالِ مُنْذُ يومَيْنِ
وَمَا سَبَبُ هَذِهِ العُزْلَةِ التِي يَفْرِضُهَا عَلَى نَفْسِهِ؟
لَقَدْ حَاوَلْتُ أَنْ أَعْرِفَ مِنْهُ السَّبَبَ، وَلَكِنَّهُ رَفَضَ التَّحَدُّثَ مَعِي
هَيَّا بِنَا فَلْنُحَاوِلْ مَعَهُ، رُبَّمَا عَرَفْنَا السَّبَبَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَالِحُ
وَعَلَيْكُمَا السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ





مَا بِكُمْ يَا شَبَابُ؟
لَمْ أَعْهَدْكُمْ تَخْتَلِفُونَ

إِنَّهُ فَالِحٌ يَا أُسْتَاذُ، يَعْتَزِلُنَا،
وَعِنْدَمَا سَأَلْتُهُ عَنِ السَّبَبِ،
قَالَ لِي: إِلَيْكَ عَنِّي





أَكِيدٌ أَنَّ تَصَرُّفَهُمْ غَيْرُ مَقْبُول، وَلَكِنَّكَ أَيْضًا أَسَأْتَ التَّصَرُّفَ

أَنْتَ مُحِقٌّ يَا أُسْتَاذَنَا

عَلَى أَيِّ حَال، لِنَطْوِ صَفْحَةَ المَاضِي وَلْنَبْدَأْ صَفْحَةً جَدِيدَةً يُرَاعِي كُلٌّ مِنَّا فِيهَا شُعُورَ الآخَرِ.. هَل اتَّفَقْنَا؟

نَعَمْ يَا أُسْتَاذُ

الفصل

وَالآنَ لِنَتَعَلَّمْ مَعْلُومَةً لُغَوِيَّةً جَدِيدَةً

كُلُّنَا آذَانٌ مُصْغِيَةٌ يَا أُسْتَاذُ


بِمُنَاسَبَةِ قَوْلِ فَالِح لِجَاسِم "إِلَيْكَ عَنِّي"، هَلْ يَعْرِفُ أَحَدُكُم الصُّوَرَ التِي تَرِدُ بِهَا (إِلَيْكَ) فِي اللُّغَةِ؟


نَعَمْ يَا أُسْتَاذُ، أَنَا أَعْرِفُ صُورَةً مِنْهَا، هِيَ حَرْفُ الجَرِّ (إِلَى) اتَّصَلَتْ بِهِ الكَافُ، وَهِيَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الجَرِّ


مُمْتَازٌ، فَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ بِمَثَلٍ يُوَضِّحُ هَذِهِ الصُّورَةَ؟


نَعَمْ يَا أُسْتَاذُ، كَأَنْ نَقُولَ: أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ رِسَالَةَ شُكْرٍ


وَهُنَاكَ أَيْضًا يَا أَوْلَادُ صُورَتَانِ أُخْرَيَانِ لِـ(إِلَيْكَ)، إِحْدَاهُمَا أَنْ تَكُونَ اسْمَ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنَى: خُذْ


أَنَا يَا أُسْتَاذُ أَسْتَطِيعُ أَنْ آتِيَ بِمَثَلٍ لِهَذِهِ الصُّورَةِ





أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي

بَقِيَتْ صُورَةٌ يَا أُسْتَاذُ

نَعَمْ، وَفِيهَا تَكُونُ (إِلَيْكَ) اسْمَ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنَى (ابْتَعِدْ)، كَمَا قَالَ فَالِحٌ لِجَاسِمٍ

أَنَا آسِفٌ يَا جَاسِمُ، لَمْ أَقْصِدْ أَنْ أَكُونَ حَادًّا فِي حَدِيثِي إِلَيْكَ

لَا عَلَيْكَ يَا فَالِحُ.. وَأَنْتَ أَيْضًا لَا تَغْضَبْ مِنَّا، فَلَمْ نَقْصِدْ مُضَايَقَتَكَ بِمُنَاجَاتِنَا، كُنَّا نَمْزَحُ فَحَسْبُ

النهاية



الغزل العذري

فَنُّ التَّعْبِيرِ عَن الـمَشَاعِرِ الـجَيَّاشَةِ تُجَاهَ الـمَحْبُوبَةِ

الغَزَلُ العُذْرِيُّ أَحَدُ الفُنُونِ الشِّعْرِيَّةِ التِي تَنْمُو فِيهَا حَرَارَةُ العَوَاطِفِ الطَّاهِرَةِ العَفِيفَةِ التِي يَسْتَخْدِمُهَا الشَّاعِرُ لِإِبْرَازِ مُكَابَدَةِ العِشْقِ، وَآلَامِ الفِرَاقِ وَالبُعْدِ عَن الـحَبِيبَةِ.

وَيَخْتَلِفُ الغَزَلُ العُذْرِيُّ عَن الغَزَلِ الإِبَاحِيِّ، فِي أَنَّهُ يَبْتَعِدُ عَن وَصْفِ الـمَحَاسِنِ الـجَسَدِيَّةِ لَدَى الـمَحْبُوبَةِ، بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى إِظْهَارِ الـمَشَاعِرِ الـجَيَّاشَةِ تُجَاهَهَا.

وَيُنْسَبُ الغَزَلُ العُذْرِيُّ إِلَى بَنِي عُذْرَةَ الذِينَ اشْتُهِرُوا بِهَذَا النَّوْعِ مِن الغَزَلِ، ثُمَّ انْتَشَرَ وَشَاعَ فِي القَبَائِلِ، وَمِنْهُمْ بَنُو عَامِرٍ الذِينَ نَشَأَ فِي كَنَفِهِم قَيْسُ بنُ الـمُلَوَّحِ، الذِي يُعَدُّ أَشْهَرَ مَن كَتَبَ فِي هَذَا اللَّونِ مِن الشِّعْرِ، الذي اشْتُهِرَ بِـقَيْسِ لَيْلَى، وَمِمَّن اشْتُهِرَ أَيْضًا بِالغَزَلِ العُذْرِيِّ جَمِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ، الذِي عُرِفَ بِجَمِيلِ بُثَيْنَةَ.

وَتَرْجِعُ بِدَايَاتُ هَذَا النَّوْعِ مِن الغَزَلِ إِلَى العَصْرِ الـجَاهِلِيِّ الذِي انْتَشَرَ فِي نِهَايَاتِه، إِذْ كَانَ الغِنَى وَالتَّرَفُ يَعُمَّانِ بَعْضَ القَبَائِلِ، وَبَعْدَ انْتِهَاءِ العَصْرِ الـجَاهِلِيِّ وَبِدَايَةِ العَصْرِ الإِسْلَامِيِّ، اخْتَفَى هَذَا اللَّوْنُ مِن الشِّعْرِ تَقْرِيبًا، لِدُخُولِ مُعْظَمِ القَبَائِلِ العَرَبِيَّةِ فِي الدِّينِ وَتَغَلْغُلِ التَّقْوَى فِي نُفُوسِ النَّاسِ.

لَكِنْ مَعَ حَيَاةِ اللَّهْوِ وَالثَّرَاءِ وَالرَّفَاهِيَةِ فِي العَصْرِ الأُمَوِيِّ، عَاوَدَ الغَزَلُ العُذْرِيُّ الظُّهُورَ مَرَّةً أُخْرَى، بَلْ رُبَّمَا يَكُونُ هَذَا العَصْرُ هُوَ أَزْهَى عُصُورِه.

وَالغَزَلُ العُذْرِيُّ، كَسَائِرِ الأَنْوَاعِ الأَدَبِيَّةِ، يَتَمَتَّعُ بِخَصَائِصَ مُتَعَدِّدَةٍ تُمَيِّزُهُ عَن غَيْرِهِ، فَهُوَ يَتَمَيَّزُ بِالعِفَّةِ وَالطَّهَارَةِ، إِذْ يَبْتَعِدُ الشَّاعِرُ عَن سُوءِ الـخُلُقِ وَعَن اللُّجُوءِ إِلَى الإِبَاحِيَّةِ فِي وَصْفِ الـمَحَاسِنِ، كَمَا اعْتَمَدَ



الشُّعَرَاءُ أُسْلُوبَ إِظْهَارِ الـمُعَانَاةِ وَالأَلَمِ نَتِيجَةَ البُعْدِ عَنِ الـحَبِيبَةِ وَالفِرَاقِ بَيْنَهُمَا، هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى غَزَلِ الشُّعَرَاءِ الذِينَ تَمَيَّزُوا بِالكِتَابَةِ فِي هَذَا اللَّونِ عَنْ مَحْبُوبَةٍ وَاحِدَةٍ طَوَالَ حَيَاتِهِم، فَكَانَ هَذَا دَلِيلًا عَلَى الوَفَاءِ وَصِدْقِ الـمَشَاعِرِ تُجَاهَ الـمَحْبُوبَةِ، كَمَا أَسْهَبَ الشُّعَرَاءُ فِي اسْتِخْدَامِ أُسْلُوبِ النِّدَاءِ فِي قَصَائِدِهِم لِمُنَاجَاةِ مَعْشُوقَاتِهِم.

وَقَدْ عَبَّرَ الغَزَلُ العُذْرِيُّ، مُنْذُ نَشْأَتِهِ، عَنْ وِجْدَانِيَّةِ الشَّاعِرِ وَعَوَاطِفِهِ الـجَيَّاشَةِ الصَّادِقَةِ تُجَاهَ مَعْشُوقَتِهِ، فَهُوَ يُعَبِّرُ عَنْ أَعْمَقِ الـمَشَاعِرِ التِي سَعَى إِلَى سَبْرِ أَغْوَارِهَا وَكَشْفِ مَكْنُونَاتِهَا، وَالتِي هِيَ التَّعْبِيرُ عَنِ الـحُبِّ وَالعِشْقِ الـمَتِينِ الذِي لَا يَتَزَعْزَعُ أَمَامَ عَثَرَاتِ الزَّمَنِ.

وَمُنْذُ نَشْأَةِ الغَزَلِ العُذْرِيِّ إِلَى الآنَ، لَا يَزَالُ يُعَبِّرُ عَنْ مَرَارَةِ السَّهَرِ وَالأَرَقِ، وَعَنْ مَشَاعِرِ الأَلَمِ وَالـمُعَانَاةِ لَدَى الشَّاعِرِ، وَذَلِكَ يَعُودُ إِلَى فِرَاقِهِ عَنْ مَعْشُوقَتِهِ وَالبُعْدِ عَنْهَا مِنْ جَرَّاءِ عَوَامِلَ قَسْرِيَّةٍ.

وَقَدْ حَظِيَ الشِّعْرُ الغَزَلِيُّ العُذْرِيُّ عَلَى مَرِّ الأَزْمِنَةِ بِجُمْهُورٍ عَظِيمٍ، وَلَقِيَ إِقْبَالًا كَبِيرًا مِنْ قِبَلِ الشُّعَرَاءِ وَالـمُسْتَمِعِينَ، لِعِفَّتِهِ وَطَهَارَتِهِ وَإِيقَاعِهِ العَذْبِ عَلَى الـمَسَامِعِ، لِذَلِكَ دَامَ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الشِّعْرِ وَحَافَظَ عَلَى شَعْبِيَّتِهِ مَعَ تَوَاتُرِ السِّنِينَ وَالعُقُودِ، لِدَرَجَةِ أَنَّهُ لَا يَزَالُ شَائِعًا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، حَتَّى إِنَّ بَعْضَ الشُّعَرَاءِ قَدْ تَخَصَّصُوا فِي كِتَابَةِ الشِّعْرِ الغَزَلِيِّ، لِقَدْرِ مَا يُوحِي بِهِ مِنْ أَحَاسِيسِ الشَّاعِرِ وَيُعَبِّرُ عَنْهَا بِطَرِيقَةٍ لَبِقَةٍ وَمُحَبَّبَةٍ لَدَى القُرَّاءِ وَالـجَمَاهِيرِ.

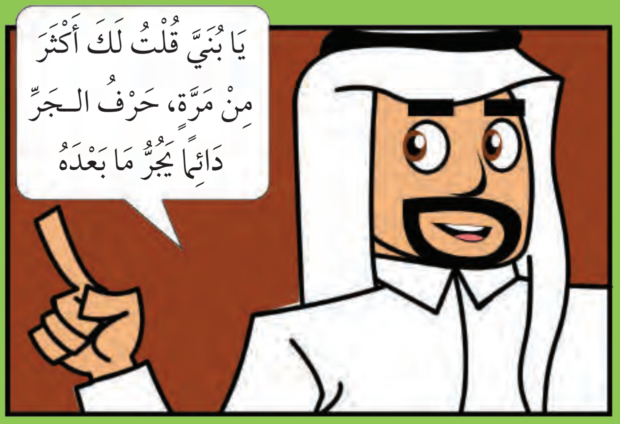
الجار والمجرور

طرائف لغوية

رسوم:
محمد
الدندراوي

لِـماذا تَأَخَّرْتَ
هَكَذا يا بُنَيَّ؟










لِـماذَا تَكْسِرُ العَيْنَ؟
قُلْ: «بَاعَه» بِفَتْحِ العَيْنِ


مِثْلَما كَسَرْتَ أَنْتَ اللَّامَ
فِي كَلِمَةِ «جَوَّالِه»


يَا بُنَيَّ «جَوَّالِه» وَقَعَتْ بَعْدَ
البَاءِ، وَالبْاءُ حَرْفُ جَرٍّ
وَأَنَا يَا أَبِي فَعَلْتُ مِثْلَكَ،
جَرَرْتُ مَا بَعْدَ البَاءِ


يَا حَبِيبِي، بَاءُ
«بَاعَه» حَرْفٌ أَصْلِيٌّ
فِي الكَلِمَة، وَهَذَا
يَعْنِي أَنَّنَا لَوْ حَذَفْنَاهُ
نَكُونُ قَدْ هَدَمْنَا
بِنَاءَ الـجُمْلَةِ.. هَلْ
فَهِمْتَ يَا بُنَيَّ؟

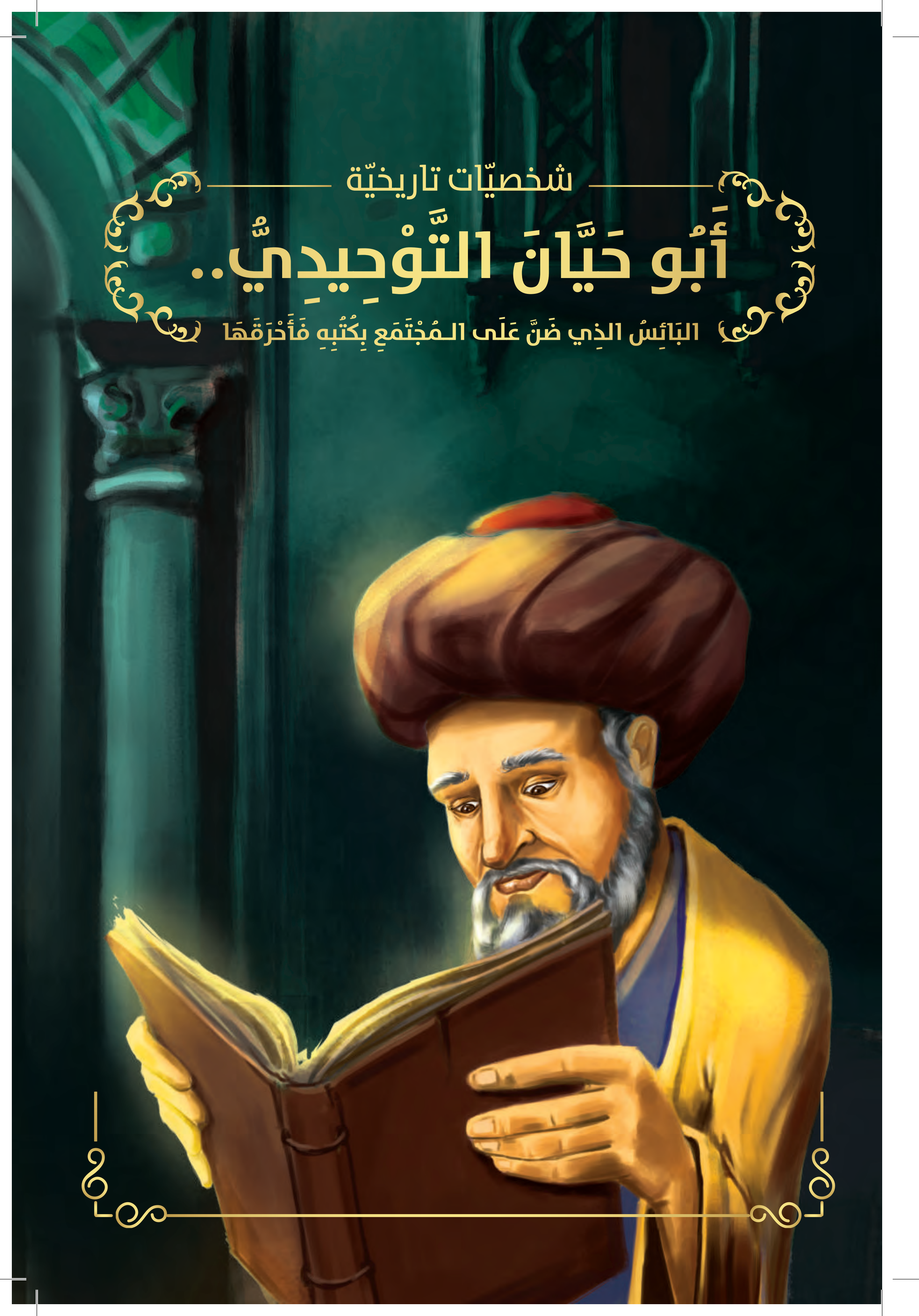

نَعَمْ، فَهِمْتُ يَا أَبِي.. يَجِبُ جَرُّ
الكَلِمَةِ الوَاقِعَةِ بَعْدَ حَرْفِ الـجَرِّ



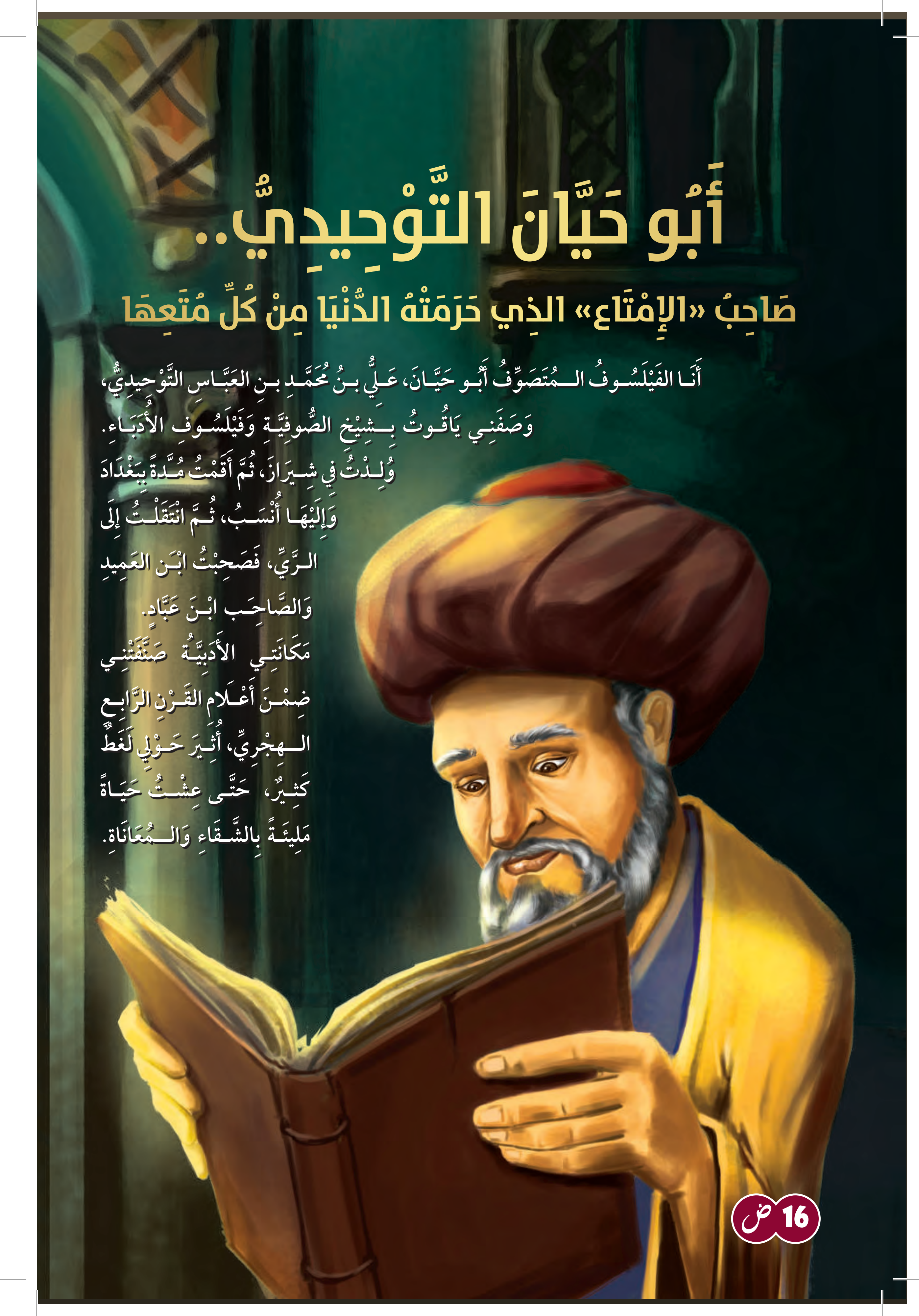


نَعَمْ، آمُرُكَ بِتَقْوَى اللهِ
وَإِسْقَاطِ أَلِفِ «شَيْء»

النهاية



شخصيّات تاريخيّة
أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ..
البَائِسُ الذِي ضَنَّ عَلَى الـمُجْتَمَعِ بِكُتُبِهِ فَأَحْرَقَهَا



أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ..

صَاحِبُ «الإِمْتَاع» الذِي حَرَمَتْهُ الدُّنْيَا مِنْ كُلِّ مُتَعِهَا

أَنَا الفَيْلَسُوفُ المُتَصَوِّفُ أَبُو حَيَّانَ، عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ التَّوْحِيدِيُّ، وَصَفَنِي يَاقُوتُ بِشَيْخِ الصُّوفِيَّةِ وَفَيْلَسُوفِ الأُدَبَاءِ.

وُلِدْتُ فِي شِيرَازَ، ثُمَّ أَقَمْتُ مُدَّةً بِبَغْدَادَ وَإِلَيْهَا أُنْسَبُ، ثُمَّ انْتَقَلْتُ إِلَى الرَّيِّ، فَصَحِبْتُ ابْنَ العَمِيدِ وَالصَّاحِبَ ابْنَ عَبَّادٍ.

مَكَانَتِي الأَدَبِيَّةُ صَنَّفَتْنِي ضِمْنَ أَعْلَامِ القَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِيِّ، أُثِيرَ حَوْلِي لَغَطٌ كَثِيرٌ، حَتَّى عِشْتُ حَيَاةً مَلِيئَةً بِالشَّقَاءِ وَالمُعَانَاةِ.

"فَقَـدْتُ كُلَّ مُؤْنِـسٍ وَصَاحِـبٍ، وَمُرَافِـقٍ وَمُشْفِقٍ، وَوَاللهِ لَرُبَّـمَا صَلَّيْـتُ فِي الـجَامِعِ، فَـلاَ أَرَى جَنْبِـي مَـنْ يُصَـلِّي مَعِـي، فَـإِنِ اتَّفَـقَ فَبَقَّـالٌ أَوْ عَصَّـارٌ، أَوْ نَـدَّافٌ أَوْ قَصَّـابٌ، وَمَـنْ إِذَا وَقَـفَ إِلَى جَنْبِـي أَسْـدَرَنِي بِصُنَانِـهِ، وَأَسْـكَرَنِي بِنَتْنِـهِ، فَقَـدْ أَمْسَـيْتُ غَرِيـبَ الـحَالِ، غَرِيـبَ اللَّفْـظِ، غَرِيـبَ النِّحْلَـةِ، غَرِيـبَ الـخُلُقِ، مُسْتَأْنِسًـا بِالوَحْشَـةِ، قَانِعًـا بِالوَحْـدَةِ، مُعْتَـادًا لِلصَّمْـتِ، مُلاَزِمًـا لِلحَـيْرَةِ، مُحْتَمِـلاً لِـلأَذَى، يَائِسًـا مِـنْ جَمِيـعِ مَـنْ تَـرَى".

حَيَـاتِي كَانَـتْ عِـدَّةَ مَحَطَّـاتٍ بَائِسَـةٍ، فَقَـدْ وُلِـدْتُ لِعَائِلَـةٍ فَقِـيرَةٍ، نَشَـأْتُ فِيهَـا يَتِيـمًا أُعَـانِي شَـظَفَ العَيْـشِ وَمَـرَارَةَ الـحِرْمَانِ، لاَ سِـيَّمَا بَعْدَ رَحِيـلِ وَالِـدِي.

امْتَهَنْـتُ حِرْفَـةَ الوِرَاقَـةِ، والتِـي أَتَاحَـتْ لِي التَّـزَوُّدَ بِكَـمٍّ هَائِـلٍ مِـنَ الـمَعْرِفَةِ، غَـيْرَ أَنَّهَـا لَمْ تُـرْضِ طُمُوحِـي وَلَمْ تُلَـبِّ حَاجَـاتِي، مَـا جَعَلَنِـي أَتَّجِـهُ وُجْهَـةً أُخْـرَى، فَاتَّصَلْـتُ بِكِبَـارِ مُتَنَفِّـذِي عَـصْرِي مِـنْ أَمْثَـالِ ابْـنِ العَمِيـدِ وَالصَّاحِـبِ بْـنِ عَبَّـادٍ وَالوَزِيـرِ الـمُهَلَّبِيِّ، لَكِـنْ فِي كُلِّ مَـرَّةٍ كُنْـتُ أَعُـودُ صِفْـرَ اليَدَيْـنِ، خَائِـبَ الآمَـالِ، نَاقِـمًا عَـلَى العَـصْرِ وَالـمُجْتَمَعِ.

هَـذِهِ الإِحْبَاطَـاتُ الدَّائِمَـةُ، وَالإِخْفَاقَـاتُ الـمُتَوَاصِلَةُ، انْتَهَـتْ بِي إِلَى غَايَـةِ اليَـأْسِ فَأَحْرَقْـتُ كُتُبِـي بَعْـدَ أَنْ جَـاوَزْتُ التِّسْـعِينَ مِـنَ العُمْـرِ، وَقَبْـلَ ذَلِـكَ فَـرَرْتُ مِـنْ مُوَاجَهَـةِ ظُـرُوفِي الصَّعْبَـةِ إِلَى أَحْضَـانِ التَّصَـوُّفِ عَسَـايَ أَجِـدُ لَدَيْـهِ بَعْـضَ العَـزَاءِ الـذِي يَمْنَحُنِـي السَّـكِينَةَ وَالـهُدُوءَ.

تَرَكْـتُ خَلْفِـي إِرْثًا نَفِيسًـا تَزْهُـو بِهِ الـمَكْتَبَةُ العَرَبِيَّـةُ فِي مَجَـالاَتٍ مُتَعَـدِّدَةٍ، مِنْهَـا الأَدَبُ وَالأَخْبَـارُ وَالفَلْسَـفَةُ وَالتَّصَـوُّفُ وَاللُّغَوِيَّـاتُ، فَكِتَابُـ "الإِمْتَـاعُ وَالـمُؤَانَسَةُ" الـذِي يُعَـدُّ مِـنَ الكُتُـبِ القَيِّمَـةِ الـجَامِعَةِ وَإِنْ غَلَـبَ عَلَيْـهِ الطَّابِـعُ الأَدَبِيُّ، وَهُـوَ ثَمَـرَةٌ لِمُسَـامَرَاتِ سَـبْعٍ وَثَلاَثِـينَ لَيْلَـةً، نَادَمْـتُ فِيهَـا الوَزِيـرَ أَبَـا عَبْـدِ اللهِ العَـارِضَ، وَبِالإِضَافَـةِ إِلَى قِيمَـةِ الكِتَـابِ الأَدَبِيَّـةِ، هُـوَ أَيْضًـا يَتَفَـرَّدُ بِنَـوَادِرَ لَمْ يُورِدْهَـا غَـيْرُهُ كَـمَا يَكْشِـفُ -وَعَـلَى امْتِـدَادِ ثَلاَثَـةِ أَجْـزَاءٍ ضَخْمَـةٍ- عَـنْ بَعْـضِ جَوَانِبِ الـحَيَاةِ السِّيَاسِـيَّةِ وَالفِكْرِيَّـةِ وَالاجْتِمَاعِيَّـةِ لِتِلْـكَ الأَيَّـامِ.

وَمِـنْ كُتُبِـي أَيْضًـا "البَصَائِـرُ وَالذَّخَائِـرُ"، الـذِي يُعَـدُّ مَوْسُـوعَةَ اخْتِيَـارَاتٍ ضَخْمَـةٍ، إِذْ تَقَـعُ فِي عَـشَرَةِ أَجْـزَاءٍ، انْتَخَبْتُهَـا مِـنْ رَوَائِـعِ مَـا حَفِظْـتُ وَسَـمِعْتُ وَقَـرَأْتُ.

وَلِي أَيْضًـا كِتَـابُ "الصَّدَاقَـةُ وَالصَّدِيـقُ"، وَ"أَخْـلاَقُ الوَزِيرَيْـنِ"، وَكَـذَا كِتَـابُ "الـهَوَامِلُ وَالشَّـوَامِلُ"، وَ"الـمُقَابَسَاتُ"، وَ"الإِشَـارَاتُ الإِلَهِيَّـةُ"، وَ"الـمُحَاضَرَاتُ وَالـمُنَاظَرَاتُ"، وَ"تَقْرِيـظُ الـجَاحِظِ"، وَغَيْرُهَـا مِـنَ الكُتُـبِ وَالـمُؤَلَّفَاتِ الأُخْـرَى، فَضْـلاً عَـنْ عَـشَرَاتِ الكُتُـبِ التِـي أَحْرَقْتُهَـا فِي نِهَايَـةِ حَيَـاتِي ضَنًّـا بِـمَا فِيهَـا عَـلَى الـخَلْقِ، وَلِعِظَـمِ يَـأْسِي مِـنَ الـحَيَاةِ وَمَـنْ فِيهَـا.



الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة..

الحَيَاةُ الأَدَبِيَّةُ الأَنْدَلُسِيَّةُ كَما صَوَّرَهَا ابْنُ بَسَّامٍ

كِتَابُ «الذَّخِيرَةُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الـجَزِيرَةِ» الذِي أَلَّفَهُ أَبُو الـحَسَنِ عليُّ بنُ بَسَّام، التَّغْلبيُّ، الشَّنْتَرِينِيُّ (460-542هـ/ 1067-1147م) - الذِي يُعَدُّ مِنْ أَعْلَام الكُتَّابِ وَالنُّقَّادِ الأَنْدَلُسيِّينَ في القَرْنَيْنِ الـخَامِسِ وَالسَّادِسِ الـهِجْرِيَّيْنِ - يُعَدُّ مَصْدَرًا أَنْدَلُسِيًّا مُهِمًّا لِأَنَّهُ يَعْرِضُ جَانِبًا مِن الـحَيَاةِ الأَدَبِيَّةِ الأَنْدَلُسِيَّةِ، كَمَا يَتَضَمَّنُ كَثِيرًا مِن تَرَاجِمِ الشُّعَرَاءِ وَالكُتَّابِ وَالأُدَبَاءِ الأَنْدَلُسِيِّينَ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِمْ مِن أَخْبَارٍ وَأَحْدَاثٍ وَوَقَائِعَ، هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ يَتَضَمَّنُ آرَاءَ الكَاتِبِ النَّقْدِيَّةَ فِي الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ.

قَسَّمَ ابْنُ بَسَّام كِتَابَهُ «الذَّخِيرَةُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الـجَزِيرَةِ» إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، فَخَصَّصَ القِسْمَ الأَوَّلَ لِأَهْلِ قُرْطُبَةَ، وَمَا يُجَاوِرُهَا مِن بِلَادٍ وَسَطَ الأَنْدَلُسِ، مُتَضَمِّنًا تَرَاجِمَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ شَاعِرًا وَأَدِيبًا وَسِيَاسِيًّا وَمُؤَرِّخًا، مِنْ أَبْرَزِهِم: ابْنُ دَرَّاجٍ القَسْطَلِّيُّ، وابْنُ حَزْمٍ الأَنْدَلُسِيُّ، وابْنُ شُهَيْدٍ، وابْنُ زَيْدُونَ، وَغَيْرُهُمْ.

أَمَّا القِسْمُ الثَّانِي مِن الكِتَابِ، فَقَدْ خَصَّصَهُ لِأَهْلِ الـجَانِبِ الغَرْبِيِّ مِن الأَنْدَلُسِ، فَذَكَرَ أَهْلَ إِشْبِيلِيَةَ وَمَا اتَّصَلَ بِهَا مِن بِلَادِ سَاحِلِ البَحْرِ الرُّومِيِّ. وَقَدْ ذَكَرَ فِي هَذَا القِسْمِ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ مِن الرُّؤَسَاءِ وَالكُتَّابِ، أَشْهَرُهُم القَاضِي أَبُو القَاسِمِ بنُ عَبَّادٍ وَابْنُهُ الـمُعْتَضِدُ، وَالـمُعْتَمِدُ وَكَيْفِيَّةُ خَلْعِهِ مِن الـحُكْمِ، وَابْنُ عَمَّارٍ وَمَقْتَلُهُ.

وَفِي القِسْمِ الثَّالِثِ، خَصَّصَ ابْنُ بَسَّامٍ حَدِيثَهُ عَن أَهْلِ الـجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِن الأَنْدَلُسِ، وَعَرَضَ فِيهِ لِكَوْكَبَةٍ مِن نَابِهِي العَصْرِ فِي أُفُقِ ذَلِكَ الثَّغْرِ حَتَّى غُرُوبِ شَمْسِ الإِسْلَامِ هُنَاكَ. فَعَرَّفَ فِيهِ بِعَدَدٍ مِن الرُّؤَسَاءِ وَالكُتَّابِ وَالشُّعَرَاءِ، مِن بَيْنِهِم



ابْنُ خفاجَة، وَابْنُ اللبَّانَة، وَابْنُ أَبِي الـخِصَالِ، وَغَيْرُهُم.

أَمَّا القِسْمُ الرَّابِعُ، فَقَدْ خَصَّصَهُ لِمَنْ طَرَأَ عَلَى جَزِيرَةِ الأَنْدَلُسِ مِن أُدَبَاءَ وَشُعَرَاءَ وَكُتَّابٍ، وَأَلْحَقَ بِهِم مَن لَمَعَ فِي عَصْرِهِ بِإفْرِيقيَّة وَالشَّام وَالعِرَاقِ. وَقَدْ تَرْجَمَ فِي هَذَا القِسْمِ لاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَخْصًا، يَأْتِي فِي مُقَدِّمَتِهِم: أَبُو العَلَاءِ صَاعِدٌ البَغْدَادِيُّ، وَابْنُ حَمْدِيسَ الصِّقِلِّيُّ، وَغَيْرُهُمَا، وَمِن أَهْلِ الـمَشْرِقِ: الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ، وَالثَّعَالِبِيُّ، وَابْنُ رَشِيقٍ القَيْرَوَانِيُّ، وَغَيْرُهِم.

عَمِلَ ابْنُ بَسَّام عَلَى تَرْتِيب تَرَاجِمِه وَفْقًا لِمَكَانَة الـمُتَرْجَم لَهُ كَمَا رَآهَا، وَلَمْ يُرَتِّبْهَا عَلَى حَسْب السِّنِينَ إِلَّا فِي الـجُزْءِ الـخَاصِّ بِبَطَلْيَوس وَمَا يُجَاوِرُهَا، إِذْ بَدَأَ بِتَرْجَمَة الشَّخْصِيَّة الـمُرَادَة فِي نَثْرٍ مَسْجُوعٍ، ثُمَّ يَذْكُرُ مُؤَلَّفَاتِه وَيَمْدَحُ مَوَاهِبَهُ الأَدَبِيَّةَ، وَيُورِدُ مُقْتَطَفَاتٍ من شِعْرِه أَوْ نَثْرِه. كَمَا وَضَعَ ابْنُ بَسَّام فِهرِسًا فِي أَوَّلِ الكِتَابِ عَن مُحْتَوَى كُلِّ قِسْمٍ من أَقْسَامِه الأَرْبَعَة، كَمَا عَرَضَ لِنَشْأَةِ الـمُوَشَّحَات الأَنْدَلُسِيَّة، مُؤَكِّدًا أَنَّ الأَنْدَلُسَ مَوْطِنُهَا الأَصْلِيُّ.

وَقَدْ اكْتَفَى ابْنُ بَسَّامٍ بِذِكْرِ أَهْلِ زَمَانِه مِن مُنْتَصَفِ القَرْنِ الـحَادِي عَشَرَ وَحَتَّى مُنْتَصَفِ القَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الـمِيلَادِيِّ.

انْتَهَجَ ابْنُ بَسَّامٍ فِي «الذَّخِيرَةُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الـجَزِيرَة» مَنْهَجًا مَوْضُوعِيًّا أَنْصَفَ فِيهِ الـمُحْدَثِينَ، وَلَمْ يُنْقِصْ القُدَمَاءَ - مِن الشُّعَرَاءِ وَالأُدَبَاء - حَقَّهُمْ مُقْتَدِيًا فِي ذَلِكَ بِمَنْهَجِ الجُرْجَانِي، حَيْثُ أَوْرَدَ الأَخْبَارَ وَالأَشْعَارَ دُونَ تَفْسِيرِ لَفْظِهَا أَوْ مَعْنَاهَا، حَتَّى إِنَّهُ إِذَا وَجد بَيْتًا غَامِضًا فَسَّرَهُ أَوْ تَرْكِيبًا مُعقَّدًا فَصَّلَهُ، هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ كَانَ يُمَهِّدُ لِمَا عَرَضَ مِنْ شِعْرٍ وَرَسَائِلَ لَهَا ارْتِبَاطٌ بِالفِتَنِ وَالوَقَائِعِ، كَمَا أَنَّهُ حَرَصَ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ بِالنُّصُوص التِي تَخْدُمُ فِكْرَتَهُ أَوْ تُصَوِّرُ شَخْصِيَّةَ مَن يُتَرْجِمُ لَهُ دُونَ الاعْتِمَادِ عَلَى خُطَّة ثَابِتَةٍ فِي ذَلِك، فَأَحْيَانًا تَطُولُ عَدَدُ الصَّفْحَاتِ وَتَمْتَدُّ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِن مِائَةٍ وَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَفْحَةً كَمَا فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ شُهَيْدٍ، وَقَدْ تَتَوَسَّطُ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ دَرَّاجٍ، وَقَدْ تَقْصُرُ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ وَلَّادَةَ بِنْتِ الْمُسْتَكْفِي.



سَلْمَانُ عَبْرَ الأَزْمَانِ

سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطة الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليَعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو

رسوم: وجدان توفيق











عِلْمُ التَّجْوِيدِ هُوَ الَّذِي يَضْمَنُ لَنَا ضَبْطَ أَحْكَامِ التِّلَاوَةِ
وَمَا عِلْمُ التَّجْوِيدِ؟
عِلْمُ التَّجْوِيدِ يَا سَلْمَانُ هُوَ إِخْرَاجُ الـحَرْفِ مِنْ مَخْرَجِهِ مَعَ إِعْطَائِهِ حَقَّهُ وَمُسْتَحَقَّهُ
هَيَّا بِنَا يَا عَمُّ إِلَى الـمَقْرَأَةِ، لَقَدْ شَوَّقْتَنِي إِلَى الانْضِمَامِ إِلَيْهَا


فَتَحَ اللهُ لَكَ وَفَتَحَ اللهُ لَكُمْ جَمِيعًا، وَنَبْدَأُ غَدًا قِرَاءَةَ الـجُزْءِ الثَّانِي مِن القُرْآنِ الكَرِيم بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ
مَنْ يَكُونُ حَفْصٌ هَذَا الذِي ذَكَرَهُ الشَّيْخُ يَا عَمِّ؟
سَأُحَدِّثُكَ عَنْهُ يَا سَلْمَانُ وَنَحْنُ فِي طَرِيقِنَا إِلَى الـمَنْزِلِ


مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الشَّيْخُ؟
حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الـمُغِيرَةِ، أَبُو عُمَرَ بْنُ أَبِي دَاودَ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ
الإِمَامُ حَفْصٌ؟
أَنَا خَادِمُ القُرْآنِ الكَرِيمِ يَا وَلَدِي، فَمَنْ أَنْتَ؟
أَنَا سَلْمَانُ يَا شَيْخَنَا، جِئْتُكَ مِن الـمُسْتَقْبَلِ
مَرْحَبًا بِكَ يَا سَلْمَانُ
أَنْتَ مَشْهُورٌ جِدّاً يَا إِمَامُ، دَائِمًا أَسْمَعُ فِي الـمِذْيَاعِ الـمُذِيعَ يَقُولُ: "بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ"


"الـمِذْيَاعِ"! وَمَا الـمِذْيَاعُ؟
إِنَّهُ آلَةٌ تَنْقُلُ الصَّوْتَ مِنْ مَكَانٍ مَا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ فِي العَالَمِ
سُبْحَانَ اللهِ، يَعْنِي هَذَا أَنَّ هَذِهِ الآلَةَ بِإِمْكَانِهَا أَنْ تَنْقُلَ لِي وَأَنَا أَجْلِسُ فِي بَغْدَادَ أَصْوَاتَ قُرَّاءِ مَكَّةَ وَالـمَدِينَةِ؟!
نَعَمْ، يَا إِمَامَنَا
سُبْحَانَ اللهِ القَادِرِ، عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ
بِذِكْرِ العِلْمِ، عَمَّنْ تَعَلَّمْتَ يَا إِمَامَنَا؟
لَقَدْ أَخَذْتُ عَنِ الإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ أَبِي النَّجُودِ الأَسَدِيِّ، الـمَعْرُوفِ بِاسْمِ الإِمَامِ عَاصِمٍ الكُوفِيِّ


وَهَلْ أَنْتَ وَحْدَكَ الذِي أَخَذْتَ عَنْهُ يَا إِمَامُ؟
لَا يَا بُنَيَّ، بَلْ أَخَذَ عَنْهُ كَثِيرُونَ، وَلَكِنِّي وَشُعْبَةَ أَشْهَرُ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ
وَلَكِنْ يَا إِمَامُ كِلَاكُمَا أَخَذَ عَنْ الإِمَامِ عَاصِم، لِمَاذَا يُوجَدُ بَيْنَ رِوَايَتَيْكُمَا فُرُوقٌ؟
سُؤَالُكَ وَجِيهٌ يَا سَلْمَانُ، وَقَدْ قُلْتُ مَرَّةً لِلإِمَامِ عَاصِم أَنَّ شُعْبَةَ يُخَالِفُنِي فِي القِرَاءَةِ، فَقَالَ: أَقْرَأْتُكَ بِمَا أَقْرَأَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأَقْرَأْتُ أَبَا بَكْرٍ بِمَا أَقْرَأَنِي بِهِ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
مَلَايِينُ الـمُسْلِمِينَ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ الكَرِيمَ بِرِوَايَتِكَ يَا إِمَامُ
كِتَابُ اللهِ مَحْفُوظٌ فِي الصُّدُورِ وَفِي السُّطُورِ يَا سَلْمَانُ
النهاية



خطأ
صواب
رسوم:
محمد صلاح درويش
جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية.
وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطَأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
المكتبة العامة
الـمَكْتَبَةُ مِنْ أَفْضَل الأَمَاكِنِ التِي أُحِبُّ أَنْ أَقْضِي وَقْتِي بِهَا


الـمُشْكِلَةُ أَنَّ الوَقْتَ يَمُرُّ بِهَا سَرِيعًا دُونَ أَنْ نَشْعُرَ بِهِ


اليَومَ إِنْ شَاءَ اللهُ سَوفَ أُحَدِّدُ عَشَرَ كُتُبٍ، لِأَقْرَأَهَا فِي فَتْرَةِ الإِجَازَةِ الصَّيْفِيَّةِ


الصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ: «عَشَرَةَ كُتُبٍ»، لَا «عَشَرَ كُتُبٍ»
وي
وي
قه
قه
ض 27


ههههههه.. الـمَكْتَبَةُ هِيَ سَبِيلُنَا الوَحِيدَةُ لِلتَّسَلُّحِ ضِدَّ سَاعَتِكَ يَا جَابِرُ
لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْكُفَ عَلَى قِرَاءَةِ وَمُدَارَسَةِ كُتُبِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ
لَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْنَا أَنْ نَقْصرَ قِرَاءَتَنَا عَلَى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فَحَسْبُ، وَلَكِنْ عَلَيْنَا الإِبْحَارُ فِي جَمِيعِ فُرُوعِ الـمَعْرِفَةِ
لَا تَقُلْ «يَتَوَجَّب»، وَلَكِنْ قُلْ: «يَجِبُ»
وِيْ تِكْ تِكْ تِكْ


أَكَادُ أَجْزِمُ أَنَّ هَذِه السَّاعَةَ مُتَعَصِّبَةٌ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِدَرَجَةِ العُنْصُرِيَّةِ
انْظُرُوا، عِنْدَمَا طَالَبْتُكُمْ بِعَدَمِ الاقْتِصَارِ عَلَى قِرَاءَةِ كُتُبِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ قَاطَعَتْنِي بِالتَّصْوِيبِ
إِنَّهَا تُدَافِعُ عَنْ هَوِيَّتِنَا العَرَبِيَّةِ
الصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ «هُوِيَّتِنَا» بِضَمِّ الـهَاءِ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ «هَوِيَّتِنَا» بِفَتْحِهَا
وي وي وي وي
أَرَأَيْتَ! حَتَّى دِفَاعُكَ عَنْهَا لَمْ يَشْفَعْ لَكَ


انْظُرُوا مَاذَا وَجَدْتُ.. كِتَابُ «تَصْوِيبُ الأَخْطَاءِ اللُّغَوِيَّةِ الشَّائِعَةِ»


لَا تَقُلْ «الأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ» بالفَتْح، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ: «اللُّغَوِيَّة» بِضَمِّ اللَّامِ الـمُشَدَّدَةِ


الكُتُبُ كَثِيْرَةٌ جِدًّا وَمُتَنَوِّعَةٌ، عَلَيْنَا أَنْ نُحَدِّدَ مَا يَجِبُ أَنْ نَبْدَأَ بِهِ حَتَّى يَعُمَّ النَّفْعُ


الـحَقَّ أَقُولُ.. الكُتُبُ الـمَوْجُودَةُ بالـمَكْتَبَةِ، كُلُّهَا شَيِّقَةٌ جِدًّا


«شَيِّقَة» خَطَأٌ شَائِعٌ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ «شَائِقَة»


أَعْتَقِدُ أَنَّهُ مِـنَ الأَفْضَلِ الاسْتِعَانَةُ بِأَمِينِ الـمَكْتَبَةِ لِتَوْجِيهِنَا لاخْتِيَارِ الكُتُبِ الـمُنَاسِبَةِ
هَا هُوَ قَادِمٌ إِلَيْنَا


مَرْحَبًا يَا شَبَابُ.. هَلْ أُسَاعِدُكُمْ فِي شَيْءٍ؟
نَعَمْ، نَحْتَاجُ لِمُسَاعَدَتِكَ يَا سَيِّدِي


لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ «نَحْتَاجُ لِمُسَاعَدَتِكَ»، وَلَكِنِ الصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ «نَحْتَاجُ مُسَاعَدَتَكَ»
وي وي وي وي

ههههه.. سَاعَةٌ تَتَكَلَّمُ وَتُصَوِّبُ الأَخْطَاءَ؟!

يَا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ عَجِيبَةٍ

إِنَّهَا بِالفِعْلِ تُصَوِّبُ لَنَا كَثِيرًا مِنَ الأَخْطَاءِ



النهاية


كتارا
katara
ENTRANCE 2
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

رسوم:
محمد
الدندراوي



إِذَا عَزَّ أَخُوكَ.. فَهُنْ















يَا قَوْمِ! لَقَدْ خَرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا لِنُغِيرَ عَلَى هَذَا الحَيِّ مِن العَرَبِ، فَوَجَدْنَا مِنْهُمْ مَا رَأَيْتُمْ مِن القُوَّةِ وَالبَأْسِ، وَإِنَّا وَاللهِ لَوْ فَرَرْنَا وَتَرَكْنَاهُمْ لَصِرْنَا مَعْيَرَةَ العَرَبِ وَالعَجَمِ، أَمَّا لَوْ تَكَاتَفْنَا وَنِلْنَا مِنْهُمْ لَغَنِمْنَا مِنْهُمْ مَا تَقَرُّ بِهِ أَعْيُنُكُمْ جَمِيعًا
نَحْنُ لَـهَا يَا هُذَيْلُ، نَحْنُ لَـهَا يَا هُذَيْلُ
هههه هههه.. لَقَدْ فَرُّوا جَمِيعًا كجرذَانٍ بَعْدَ أَنْ أَوْسَعْنَاهُمْ ضَرْبًا وَقَتْلًا
هَيَّا يَا هُذَيْلُ، قَسِّمْ بَيْنَنَا الغَنَائِمَ
هَلْ جُنِنْتُمْ يَا قَوْمِ؟ أَنَجْلِسُ نُوَزِّعُ الغَنَائِمَ هَاهُنَا، فَيُدْرِكَنَا القَوْمُ فَيَنَالُوا مِنَّا وَيَسْتَرِدُّوا مَا غَنِمْنَا مِنْهُمْ؟!
لَا وَاللهِ يَا هُذَيْلُ، لَنْ نَرْحَلَ حَتَّى نَتَقَاسَمَ الغَنَائِمَ
يَا قَوْمِ!.. أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُــلٌ رَشِــيدٌ؟
يَا هُذَيْلُ لَنْ نَرْضَى بِغَيْرِ تَقْسِيمِ الغَنَائِمِ الآنَ
إِذَنْ، كَمَا تُرِيدُونَ..
«إِذَا عَزَّ أَخُوكَ.. فَهُنْ»
النهاية

تسـضـالي

إعداد: أيمن حجاج

أصوات الحيوانات

زَئِيرٌ

نَقِيقٌ

صَهِيلٌ

نُبَاحٌ

مُوَاءٌ

ساعد هذا الوالد في التخلص من أصوات الحيوانات المزعجة، وذلك بوضع الغطاء المناسب فوق كل حيوان..

أين الطريق؟

هذا الدب الحزين يريد أن يصل لولده، إذا لونت الدوائر التي تحتوي على أفعال الأمر من القرآن الكريم، فسوف تكون قدمت له مساعدة إنسانية كبيرة..



كلمات متقاطعة

1- سورة مكية عدد آياتها 45 آية نزلت بعد سورة الفرقان، بدأت بأسلوب ثناء.
2- سورة مدنية، عدد آياتها 13 آية، نزلت بعد سورة الأحزاب، بدأت بأسلوب نداء.
3- سورة مكية، وعدد آياتها 40 آية، جاءت تسميتها لتصويرها يوم القيامة والأهوال الحاصلة فيه.
4- سورة مدنية عدد آياتها 12 آية، وتتكلم عن أحكام الطلاق.
5- سورة مكية عدد آياتها 85 آية، وتسمى سورة المؤمن لذكر قصة مؤمن آل فرعون.
6- سورة عدد آياتها 18 آية، نزلت بعد سورة التحريم، قال عبد الله بن عباس إنها نزلت بمكة إلا آيات من آخرها نزلت بالمدينة. (اكتب بالمعكوس).
7- سورة مكية إلا الآيات 10-15-35 فهي مدنية، سُميت بذلك الاسم لذكرها مساكن عاد الذين أهلكهم الله بطغيانهم وجبروتهم.
8- سورة مكية عدد آياتها 19 آية، نزلت بعد سورة النازعات، بدأت بأسلوب شرط (اكتب بالمعكوس).
9- سورة مكية عدد آياتها 34 آية، سميت بذلك الاسم لاشتمالها على قصة «لقمان الحكيم».

مسابقة

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد

1 أيها أصح: «يَجِبُ عَلَيْنا» أم «يَتَوَجَّبُ عَلَيْنا»؟

2 من هو مؤلف موسوعة «البصائر والذخائر»، والذي يقع في عشرة أجزاء؟

3 عمَّن أخذ الإمامُ حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الـمُغِيرَةِ قراءته؟



الاسم:

رقم الهاتف:

العدد 7

أرسل الإجابة لتربح





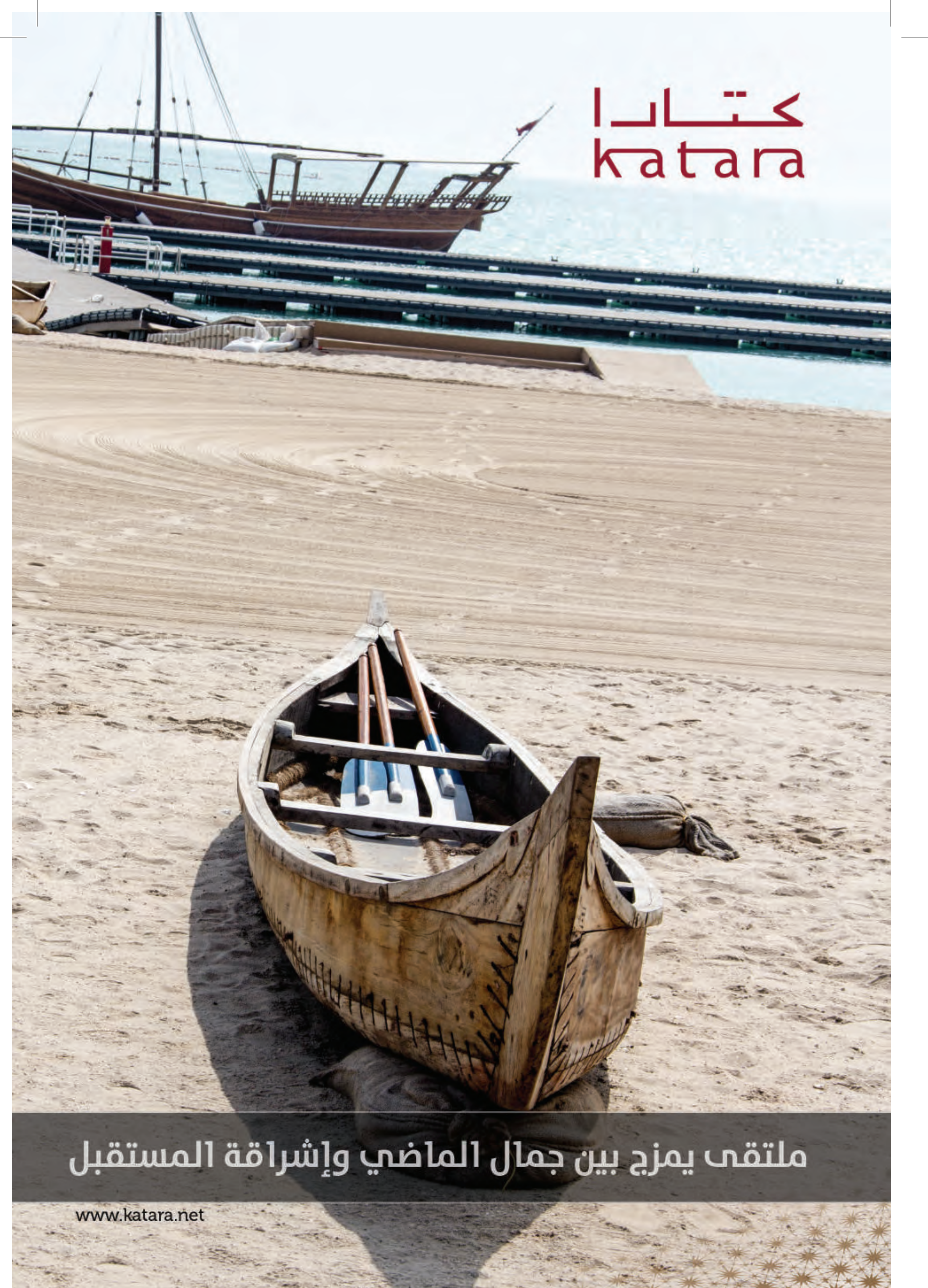
أرسل الإجابة إلى البريد الإلكتروني:
mosabaqa@alddad.com

حروفي

بِفضْلِ الحرْفِ أعْتَرِفُ   لَه الأفْضال وَالشّرفُ
بحَرْفي هذهِ قِصَصٌ   تُطالَعُ تُقرَأ الصّحفُ
جَمالُ الحرفِ في لُغَتِـ   ـيَّ وفيهِ ليْسَ يُخْتَلفُ
بحُسْنِ الشّكلِ روْنقِهِ   حُروفُ العُرْبِ تتّصِفُ
هلالُ الراءِ، أسنانٌ   لِحَرْفِ السِّينِ تَأتلِفُ
وهَذِي النُّونُ رائِعةٌ   ختاما حَيْثُ تنْعَطِفُ
وذي ألفٌ لها حُسْنٌ   بجنْبِ اللام إذْ تَقِفُ
فَما أحْلاك يا لامُ   وَما أحْلاك يا ألِفُ

د. مريم النعيمي




كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net